

المرح والترفيه .. عمل

النفس البشرية ميّالة دوماً الى حب الترفيه، وكل ما يخلق المرح .. ولها عزوف عن الاشياء التي تتميز بصرامة الجد .. ففي مجال إنجاز الأعمال الهامة توصل علماء الادارة وعلماء النفس انه بالإمكان تحقيق الاهداف النبيلة - سواء التي تخص الانسان ذاته او تخص عمله - بسهولة ايسر كثيراً عندما تعزز التوجيهات والمناقشات بروح الترفيه والمرح، فسيكون لها وقع ابلغ في النفس وتمتلك دوافع وحوافز التنفيذ بارادة تفتقد العوائق.

إن اللجوء الى ادخال روح المرح والترفيه اثناء تسيير دفة الامور والسعي لتحقيق هدف يهيك: هو قدرة تخلق مفاتيح تنشيط اسرار النفس وتغريغ همومها .. فقد ذكر علماء صحة النفس البشرية بان الضحك والامهات في ذاتها تغريغ امن لما اكتنزته النفس من هموم واحزان.

إن الشد العصبي والنفسي يرهق الذاكرة والنفس ويؤدي أجهزة الجسم، ففي احصائيات متعددة اظهرت ان الذين يتمتعون بروح المرح والترفيه هم اكثر قدرة على التفكير، وهم اكثر المعمرين من البشر، خلاف من تأخذ حياتهم دوماً طابع الجد والتوتر فهم كثيراً ما يتعرضون للامراض والنوبات الصحية المختلفة، وهم كثيراً ما يقعون في الاخطاء وفقد القدرة على تسيير الامور او تحقيق الاهداف بشكل سليم.

إن معظم متقلدي مهام المسئوليات الكبيرة ومن يغلب على طابع اعمالهم التعقيد او المواقف المؤلمة والمحزنة كثيراً ما يلجأون الى خلق مجالس المرح والترفيه من اجل قتل ما خلفته الحياة العملية اليومية من هموم واحزان وضغوط نفسية، - فلطفاً بالنفس والهدف -!



بقلم: صالح بن عبدالعزيز الشيببي